المنادى بين الحالات الإعرابية والأغراض البلاغية(دراسة وصفية)

إعـــداد

د/فاطمة محمد أحمد إبراهيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصَّلاة والسَّلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه، وبعد:

فاللغةُ العربيةُ لغةٌ ناصعةُ البيان، جزلةُ المعاني، وهي مليئةٌ بأساليب رائعة في تعبير المتكلم عمّا يجوب بخاطره، ولهذه الأساليب تأثير قوي في نفوس السامعين، كما أنها ذات تراكيب نحوية، وأغراض بلاغية كثيرة، ومن أقواها تأثيرًا في المخاطب أسلوب النداء، وهو موضوع تناوله النحويون من جهة الألفاظ والتراكيب، و تناوله البلاغيون من جهة الأغراض والدلالات، وقد نشطت همتي وقويت إرادتي لدراسة المنادى من جهة حالاته الإعرابية وأغراضه البلاغية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى جمع مادة المنادى وتوابعه وتحليلها، ليسهل تناولها على الباحثين والدَارسين في هذا المجال، وكذلك توضيح أن للمنادى أغراضاً بلاغية خارجة عن المعاني الأصيلة له وتفهم من سياق الكلام.

هيكل البحث:

بعد الدِّراسة العلمية لأقوالِ اللُغويين النحويين والبلاغيين للمنادى أدَّتْ طبيعة مادته إلى تقسيمه إلي مبحثين مسبوقين بتمهيدٍ يحوي تعريفًا للمنادى عند النحويين والبلاغيين واستعمالاتهم لأحرف النداء.

المبحث الأول: الحالات الإعرابية للمنادى، وتنوينه، وحذفه بأقسامه المختلفة، وتفصيل آراء العلماء فيها والشَّواهد القرآنية والشعرية التي تبين تلك الحالات، وكيفية تنوين المنادى وحذفه تبعًا لإعرابه.

المبحث الثاني: الأغراض البلاغية للمنادى، وتأثيرها على السَّامع بتقسيماتها المتفق عليها عند البلاغيين مستشهدة عليها بشواهد القرآن الكريم، التي تبين فصاحة اللغة وجزالة معانيها دليلاً على تلك الأغراض.

ثم ذيلتُه بخاتمةٍ تبيِّن مجمل ما قاله النحويون والبلاغيون في موضوعِ النداء نحويًا وبلاغيًا، والنتائج المستخلصة من خلال الدراسة.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف المادة كما وردت في مصادرها الأصلية ومراجعها، ثم شرحها وتحليلها.

مشكلة البحث:

وجدتُ أن البلاغيين قد اختصروا في كتبهم على المثال في الأغراض البلاغية التي تخرج عن المعاني الأصيلة دون تفصيلًا، لذلك استفدت من كتاب الكشاف للزمخشري الذي يحوي تفسير المعاني الأخرى للنداء في الشواهد القرآنية .

تمهيد

المنادى مفعول عند النحويين، أي نوع من أنواع المفعول به في المعنى، وله أحكام تخصه، لأنه مدعو فيستحق النصب لفظاً في حالة أنه معرب، قابلًا لحركة الإعراب، فهو منصوب " أنادي"، لازم الإضمار مع قصد الإنشاء، وكثرت الاستعمال، ونحو ذلك :" يا عبدَ اللهِ " أصله :"يا أدعو عبدَ اللهِ[١].

وعند البلاغيين: المنادى موضوع من موضوعات الإنشاء الطلبي، ويعني عندهم: (طلب الإقبال من المخاطب بحرف من حروف النداء)، وبالاتفاق مع النحويين أنه (ينوب مناب الفعل "أدعو " أو "أنادي")، وتتمثل وظيفته الدلالية كعلم من علوم البلاغة في التنبيه[٢].

وذهب بعض العلماء إلى أن الناصب للمنادى معنوي وهو:" القصد "، وبعضهم ذهب إلى أن الناصب له "حرف النداء"، ثم اختلفوا فقيل: حرف النداء ناصب له على سبيل النيابة، والعوض عن الفعل، وفي هذه الحالة مشبه بالمفعول به لا مفعول به، ومما ورد أيضا من أقوالهم: أن حروف النداء "أسماء أفعال" بمعنى أدعو نحو: (أفٍ) بمعنى أتضجر، ولا يوجد فعل مقدَّر؛ لأنها لو كانت كذلك، لتحملت الضمير فيجوز إتباعه كما في سائر أسماء الأفعال وقيل: إنها "أفعال"، وذهب بعضهم إلى أن النداء: منه ما هو خبر كالصفة نحو: "يا فاسقُ"، لاحتمال الصدق والكذب، و منه ما هو إنشاء بغير صفة، ويعرب على النصب إذا كان مضافاً، أو شبه المضاف، أو نكرة غير مقصودة، ويبنى على ما يرفع به لفظًا أو تقديرًا إذا كان علماً مفرداً ، أو نكرة غير مقصودة وفي زعم الرياشي أنهما معربان وسيأتي القول فيه بالتفصيل.

والحروف التي ينادى بها هي:

(١) "الهمزة " وينادى بها القريب عند جمهور النحويين، والمتوسط بين القريب والبعيد، وقال ابن مالك: (النداء بالهمزة قليل في كلام العرب)، خلافاً لابن رجاء فقد قال: إن العرب لم تزل تستخدم الهمزة في إسلامها وجاهليتها كقول الشاعر:

أَفاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ ** وإن كُنتِ قَدْ أَزمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

فكثرت شواهد العرب في استعمال همزة النداء في أشعارهم والشواهد عليها كثيرة[٣].

(٢) "أي"ويستخدم لنداء القريب وعند ابن مالك للبعيد والمتوسط كقول الشاعر:

أَلَمْ تَسْمَعِي ــ أيْ ــ في رَوْنَقِ الضُحى ** بُكاءَ خماماتٍ لهُنَّ هَدِيرُ

(٣) "يا" و تسمى أم الباب؛ لذلك هي من أهم حروف النداء ولا يُحذف غيرها تقديرًا. وتأتي للبعيد حقيقةً، أو حكمًا، وللقريب والبعيد حقيقةً أو حكمًا ولنداء القريب توكيدًا وقال النحويون لها خمسة أوجه عند التصرف:أ/ لنداء القريب والبعيد معا ب/ باب الاستغاثة ج/ باب النُدبة د/ دخولها على (أيٌ) ه/ دخولها على آي القران المجيد مع كثرة النداء فيه ولم يأت فيه بغيرها[٤].

(٤) حرف"أيا" ويستخدم عند جمهور النحويين لنداء البعيد.

(٥) حرف"هيا" ومن الشواهد عليه ما جاء في قول العرب:

هَيَا أَمَّ عَمْرٍ هَلْ لِيَ اليْومَ عِنْدَكُمْ ** بِغِيْبَةِ أَبْصَارِ الوُشَاةِ رَسُولُ

(٦) "وا " ويستخدم حرفاً من حروف النداء، ورأي الجمهور أن (وا) حرف لا يستعمل في غير النُدبة نحو: (وَا زيداه)، وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي.

وقد يحذف المنادى ويبقى حرف النداء دالًا عليه بشرطين:

١/ أن يكون حرف النداء "يا " دون غيرها من الأدوات.

٢/ أن يكون بعد حرف النداء فعل أمر أو فعل دعاء، مثال الأمر: قوله تعالى: (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ)[٥] إلا عند الكسائي تكون حرف تنبيه ومثال الدعاء قول ذي الرمة:

أَلاَ يا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَى ** وَلاَ زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

وقد يفصل بين حرف النداء والمنادى بأمر كقول الشاعر:

ألا يا فأبكِ تَهيْمامًا لطيفًا وأذري الدمعَ تسكابًا وكيفا

يقصد يا لطيفة فرخمت وفصلت[٦].

المبحث الأول: الحالات الإعرابية للمنادى وتنوينه

أجمع النحويون على أن أقسام المنادى هي: المضاف، والشبيه بالمضاف، والعلم المفرد، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، ولكل قسم من هذه الأقسام حالات إعرابية تناولوها بالاتفاق والاختلاف، وتحدثوا عن إعراب المنادى "بأيُّ وأيَّت" للمذكر والمؤنث والمنادى باسم الإشارة، ثم بينوا توابع المنادى بجميع أنواعه مستشهدين بأي الذكر الحكيم، والشواهد الشعرية من كلام العرب. والمنادى يأتي معربًا ويأتي مبنيًا، والمعرب منه مثل: المجرور

بلام الاستغاثة يا لله للمسلمين، أو بلام التعجب نحو يا للماء والنكرة المقصودة أي المختصة مثال قول الشاعر(٧):

أيَا رَاكِبًا إمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغًا ** نَدَامايَ مِنْ نَجْرَانَ أن لا تَلاَقِيَا

والعامل فيما بعده بإضافةٍ، وغير إضافة كقولنا: "يا ذا الجلالِ والإكرام "، ويا عشرين رجلًا، والمكمل قبل النداء بالعطف نحو: يا زيدا وعمرا.

المبني: يبنى المنادى لفظًا أو تقديرًا، فيكون بناؤه على ما يرفع به لفظًا وهو "الضم" ملفوظ بالضمة في حالة الإفراد، والجمع المكسر وجمع المؤنث السالم وأمثلة ذلك " يا زيدُ" ، "يا رجالُ " ، يا هنداتُ "، ويبنى على "الألف" في المثنى نحو: "يا زيدان" ويبنى على "الواو" في جمع المذكر السالم نحو: "يا زيدون "، وهذه حالات البناء ظهورًا، ويبنى تقديرًا في نحو: يا موسى، ويا موالى ويا هادي ، وفي اللفظ على ما كان مبنيًا قبل النداء نحو : "يا هؤلاء"، و" يا سيبويه " و"يا رقاشِ"، و"يا حزام "، "ويا خمسةَ عشرَ" "ويا برقَ نحره"، وهذه الحالات داخلة في بناء المنادى لفظًا أو تقديرًا، فقد كانت مما سبق بناؤه؛ لأنها كانت قبل النداء تقع في موضع الرفع، فتبقى ضمة الإعراب في موضعها، ثم تجدد لها في النداء تقدير ضمة البناء، والدليل على ذلك رفع تابعها مثل:" يا هؤلاء الرجالُ "، "ويا رقاشِ الحسنةُ ".

أقوال العلماء في علة البناء:

قالوا العلة هي الوقوع موقع "كاف" الخطاب، وقيل: شبه الضمير، وخُصّ بالضم لئلا يلتبس بغير المتصرف لو فُتح وبالمضاف لليماء لو كُسر، وشرط النداء الذي يستحق البناء: أن لا يكون مجروراً بلام الجر، ويكون غير عامل

فيما بعده، ولا مكمل قبل النداء بعطف نسق، وزعم الرياشي أنهما معربان وأن الضمة إعراب لا بناء، ونقله أيضا ابن الأنباري عن الكوفيين. وذهب بعض الكوفيين إلي جعل المثنى والجمع "بالياء" حملًا على المضاف، واتفق جميعهم على أن اثني عشر إذا نُودِي أجري على أصله من الإضافة وعند إعرابه يعرب منصوباً بالياء. أما البصريون فيبقونه على أنه مركب يبنونه بألف والسبب، أن الإضافة غير حقيقية، وذهب ثعلب إلى جواز بناء نحو "حسن الوجه "على الضم، ويقول: إن البناء ناشئ عن شبه المضمر(٨).

النكرة غير الموصوفة:

نجد أن الأصمعي يمنع نداء النكرة مطلقًا، وذهب المازني إلى أنه لا يتصور أن يكون في النداء نكرة غير مقبل عليها، وذهب الكوفيون في ذلك إلى جواز نداء النكرة إذا جاءت خلفًا من موصوف إلي صفة مثل : "يا ذاهبًا "والأصل رجلًا ذاهبًا أي بمعنى صفة محذوفة لموصوف، وإذا جاءت غير ذلك تمنع. والنكرة غير المقصودة من الأحوال التي عليها المنادى منصوبًا(٩).

النكرة الموصوفة:

بناء النكرة الموصوفة بمفرد أو جملة ، أو ظرف يجوز بناؤها وفاقًا وهي من شبه المضاف كنحو: "يا رجلًا كريمًا " ومما ورد عند العرب قول الشاعر(١٠):

ألا يا نحلة مِنْ ذاتَ عِرق** عليكِ ورحمةُ اللهِ السَّلام

ورد في إعرابها جواز البناء والنصب، هذا على رأي الكسائي، وجاء الفراء وفصّل القول فأوجب النصب إذا كان العائد فيه ضمير غيبة، كقول الشاعر(١١):

يا بُوسَ للحرب ضَرَارًا لأقوام

كما أن عامل المنادى يعمل في المصدر نحو قول الشاعر:

يا هندُ دَعوة حبَّ هائمٍ دَنِفٍ

وجاء في أمثلة الظرف(١٢) :

يا دارُ بين النقاء والحُزن ما صنعَتْ يدُ النَّوى بالأُلَى كانوا أصاليك

ونص الفراء على أن العرب تنصب النكرة المقصودة الموصوفة المناداة، مثل قولهم: "يا رجلًا كريمًا اقبلْ"، وإذا افردوا قالوا بالرفع أكثر من النصب. ويؤيد قول الفراء ما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده: (يا عظيمًا يرجى لكل عظيم)(١٣).

العلم موصوف:

إذا كان المنادى علمًا موصوفاً بـ "ابن" متصل مضاف إلي علم جاز فيه الضم والفتح تبعًا لحركة "ابن " واختلفوا في الأجود، فعند المبرد "الضمُ "؛ لأنه الأصل وعند ابن كيسان "الفتحُ"؛ لأنه الأكثر استعمالًا عند العرب، وأجاز الفراء تقدير الضمة والفتحة ، وإذا كان غير ذي علم تعين الضم ولم يجز الفتح، نحو: يا غلامُ ابن زيد، أما الكوفيون فجوزوا الفتح إذا كان علماً موصوفاً بغير ابن كقول الشاعر:

بأجودَ مِنْكَ يا عُمرَ الجَوادَا

وجاء عن الأخفش ، و ابن مالك في إعراب " ابن" بضم النون تبعًا لضم المنادى نحو : " فلانُ بنُ فلان".

المنادى المضاف: أجاز ثعلب ضم المضاف إذا كان صالحًا للألف واللام، مثل: يا حسنُ الوجه، ويبدو أنه قد قاسه على رواية الفراء عن بعض العرب " يا مهتمٌ بأمرنا لا تهتم " لمشابهة المضاف لتعلق الجار والمجرور "بأمرنا"(١٤).

إعراب نداء اسم الإشارة :

إذا نُودِي اسم الإشارة يجب وصفه إذا اقترن "بال" الجنسية أو كان موصولاً مثل:" يا هذا الرجلُ / يا هذا الذي قام أبوه " ، فيجب رفع الوصف في حالة إذا قُدِّر اسم الإشارة، أما إذا اكتفى بالإشارة إلي النداء، ثم جيء بالوصف بعد ذلك جاز فيه "الرفع "على اللفظ و"النصب" على الوضع.

وإذا نُودِي بأيُّ : فللعلماء آراء في إعرابها، منها وجوب بنائها على "الضم "، وهو الإعراب المتفق عليه بينهم، وأجاز الأخفش أن تكون موصولة في الجمع بين اسم الإشارة، وما فيه الألف واللام، والمرفوع بعدها خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة "أي" ، وإذا صح ذلك لجاز ظهور المبتدأ ولكان أولى من أن يحذف بسبب أن كمال الصلة أولى من اختصارها، وكذلك لجاز أن يغنى عن المرفوع بعد "أي" جملة فعلية وظرف كجوازه في غير النداء وفي امتناعه دليل على أن أيًّا غير موصولة ، والفصل بين "أيُّ" وبين "هذا" ، أن هذا اسم إشارة يكتفي بالأسماء(١٥). و أجاز المازني نصب "أيَّ" ، وعقَّب الزجاج عليه بقوله: لم يجز أحد من النحويين هذا المذهب قبل المازني ولم يؤيده أحد وهو مردود لأنه مخالف لكلام العرب.

ثم يليها هاء التنبيه عوضًا عن مضافها المحذوف أو تأكيدًا لمعنى النداء، ويوصف بذي الجنسية مرفوعًا نحو: "يأيها الإنسانُ" وقيل في إعرابه أنه عطف بيان لا وصف، وهذا قول ابن السيد. وقيل: يجوز نصبه حملًا على موضع "أيُّ" ويؤنث لتأنيث الصفة، وذلك نحو قوله تعالى: (يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمطمَئِنَّةُ)[١٦]، وحكم "هاء التنبيه" الفتح عند أكثر العرب ويجوز ضمها معها في لغة بني أسد وهي ليست متصلة بأيُّ بل مبتقاة من اسم الإشارة وأصلها "بأيُّ هذا الرجل " (أي منادا) وهذا الرجل استئناف بتقدير هو لبيان إبهامه وحذف"ذا " اكتفاءً بها عن "هذا"[١٧].

نستخلص ثلاث حالات إعرابية مما ورد عندهم لما فيه أل الجنسية هي: صفة مرفوعة،

وعطف بيان لا وصف له، وجواز نصبه حملًا على موضع" أيُّ ". وعقّب المازني على الأخير بقوله: إن الحمل على موضع "أيُّ " يكون بعد تمام الكلام، والنداء لم يتم بعد يأيها فلم يجز الحمل على موضعها .

والرجل مختص بالنداء؛ لأن في نحو: "يأيُّها الرجلُ" ، لا يصلح فيه إلا الرفع لأنه منادى حقيقي، وأتى " بأيُّ" ، ليتوصل بها إلي نداءه ، وقال ابن نزار: إن الرجل مبني واللام فيه بدل من "يا"[١٨] .

هذا شأن ما فيه أل الجنسية فقط، فلا يقال: (يأيُّها العباسُ ، ولا يأيُّها الصُعقُ)؛ لأنهما علمان، والإلف واللام في الأول للمح الصفة، وفي الثاني للغلبة.

ويقوم مقام الألف واللام الجنسيتين موصول مُّصدَّر بألف ولام: كقوله تعالى:(يأيُّها الَّذي نُزِّلَ عَلَيْه الذِّكرُ إنَّكَ لَمَجْنُونٌ)[١٩]، أو اسم إشارة عار من الكاف كالقول الشاعر[٢٠]:

أيّهذان كُلاَ زَادكما ** وَدعاني وَاغِلا فيمنْ يَغِل

وأكثر الاستعمال الجمع بين اسم الإشارة وذي الألف واللام كقول القائل:

ألا أيُّهذا السَّائِلي عَنْ أَرُومَتِي أَجِدَك لَمْ تَعرِفْ فَتُبْصِرهُ الَفجراَ

وقد ورد في ذلك عن سيبويه أنه قال: في" يايُّها الرجلُ " ، يقول إن "يا رجل " كمعنى "يأيها الرجلُ "، لذلك صار معرفة بالقصد والإشارة إليه فاستغنى عن الألف واللام كما استغنى عن اسم الإشارة، وقد أجاز كذلك (يا لرجل قائم) والسبب لأن معناها : "يا مقوّلا له الرجل قائم " ، وقاس المبرد على كلام سيبويه دخول "يا" على ما سمى به من موصول مصدر بالأول واللام (يا لذي قام) لمسمى به وهو قياس صحيح[٢١].

أما الكوفيون فقد أجازوا دخول الياء على الألف واللام مطلقًا والشاهد على ذلك قول القائل:

فَيَا الغُلامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا ** إيَّاكُماَ أنْ تُعِقْباَنَا شَرّاَ[٢٢].

هذا عندهم من الضرورات، وعند ابن مالك ليس ضرورة؛ لتمكن قائله من أن يقول: (فيا غلامان اللذان فرا) دون الألف واللام ، لأن النكرة المعينة بالنداء توصف بذي الألف واللام الموصول وغير الموصول كالذي حكاه لنا يونس: (يا فاسق الخبيث) فاستعمله هنا شذوذًا ،وعند المبرد جائز لمسمى به وعند الكوفيين على الألف واللام مطلقًا[٢٣].

المنادى المضاف إلي ياء المتكلم وإعرابه:

ورد عن علماء النحو أن المنادى يضاف إلي ياء المتكلم سواء كان معتلًا أم صحيحًا، فإذا كان معتلًا حكمه حكم غير المنادى وإذا كان صحيحًا يجوز فيه خمسة أوجه:

الأول: حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو: " يا عَبْدِ" وهذا هو الأكثر.

الثاني: إثبات الياء ساكنة، نحو :" يَا عَبدِيْ " وهو أقل من الأول.

الثالث: قلب الياء ألفًا، وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة، نحو " يا عبدَ " .

الرابع: قلب الياء ألفًا وإبقاؤها، وقلب الكسرة فتحة، نحو: "يَا عَبْدا ".

والخامس: إثبات الياء متحركة بالفتح نحو: " يَا عَبْدِيَ[٢٤] .

وذكر بعض العلماء وجهاً سادساً وهو الاكتفاء عن الإضافة بنيتها، وجعل الاسم مضمومًا في المنادى المفرد وهو ما يدخل في الأغراض التي تفهم من السياق، وسيأتي تفصيلها في الأغراض البلاغية.

أما إذا أُضيف المنادي إلي مضاف إلي "ياء" متكلم ففي هذه الحالة يجب إثبات الياء، إلا أن العلماء يقولون إنه في مثل: " ابن أم وابن عم " تحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال عندهم فتكسر الميم أو تفتح نحو" يا إبن أمَّ وامِّ ويا ابن عمَّ و عمِّ لا مفر " يلزم فتح الميم وكسرها وقد جاء في ذلك شواهد شعرية، منها قول الشاعر:

يَا ابْنَ أُمِّي ويَا شُقَيِّقَ نَفْسِي ** أنتَ خَلَّفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ

ويقال في النداء " يا أبتَ ويا أمتَ بفتح التاء وكسرها ولا يجوز إثبات "الياء"؛ فلا نقول: (يا أبتَي ويا أمَّتي)؛ لأن التاء عوض من الياء؛ فلا يجمع بين العوض والمعوض منه ولكنه قد ورد إثبات الياء في قول الشاعر(٢٥):

أيا أبَتِي لا زلتَ فِيناَ ؛ فإنمَّا ** لنَاَ أمَلُ فِي العَيشِ مَادُمْتَ عَائشَا

ومن ذلك قوله تعالى:(إذ قَالَ يُوسُفُ لِأبِيه يَأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبَا)(٢٦).

أقوال العلماء في كيفية تنوين الاسم المنادى ومتى يحذف هذا التنوين وكيف؟

تنوين المنادى و حذفه:

بمثل ما تناول النحويون الحالات الإعرابية للمنادى فقد تناولوا كذلك الحديث عن كيفية تنوينه فقالوا: يكون تنوين المنادى للضرورة والاختيار عند العلماء ويأتي على الوجه التالي:

قال الخليل: يجوز تنوينه للضرورة بإجماع العلماء، ثم اختلفوا في البناء هل الأولى بقاء الضمة أو نصبه ؟ وللإجابة نجد أن الخليل وسيبويه والمازني أجمعوا على الرأي الأول بقاء"الضمة" علمًا كان أو نكرة مقصودة كقول الشاعر(٢٧):

سلامُ اللهِ يا مطرُ عَلَيْها ** وَلَيْسَ عليكَ يا مطرُ السَّلامُ

لا يلحقه المنادى هنا التنوين لأن مطرا وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موقع "رفع " فلا ينصب، فقد نونه مطرُ الأولى في المفرد العلم للضرورة وأبقي الضم اكتفاءً بما تدعو الضرورة إليه، والضرورة هنا ضرورة الجار والمجرور "عليها" متعلق بمحذوف خبر المبتدأ

وأبو عمرو وعيسى بن عمر والجرمي والمبرد اجمعوا على الثاني وهو "النصب "، واختار ابن مالك بقاء "الضم" في العلم والنصب في النكرة المعينة، لأن شبهها بالضمير أضعف(٢٨)

ومن شواهد التنوين والمنادى نكرة معينة قول الشاعر(٢٩) :

أيَا رَاكِبًا إمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغًا** نَدَامايَ مِنْ نَجْرَانَ أن لا تَلاَقِيَا

والشاهد عند النحويين فيه : أنه قد نصب راكبًا لكونه نكرة غير مقصودة .

ويحذف تنوين المنقوص المعين بالنداء "يا قاضي" بسبب حدوث البناء، ويثبت بناؤه عند الخليل إذ لا سبب موجب لحذفه ، وورد عن يونس أنه يحذف لأن النداء دخل على اسم معرب منون محذوف "الياء" ، فذهب التنوين من محذوف الياء، والضمة تقدَّر في "الياء" المحذوفة وجميع الحركات الإعرابية كذلك. برغم أن النداء مكان تغيير وتخفيف، وإذا كان ذا أصل واحد تثبت "الياء" بالإجماع.

تابع المنادى:

تابع المنادى يمثل جانبًا مهما لتكتمل الصور الإعرابية للمنادى، وتتضح أهميته من كثرة استخدامه مع المنادى في الشواهد النحوية والبلاغية.

تابع المنادى من غير الذي ينادى بـ (أيٌّ ، واسم الإشارة ، وغير المضاف) يجوز فيه الرفع والنصب باستثناء ما كان بدلًا ولا نسقًا عاريًا من "أل" لأنَّ هذين النوعين لهما في المنادى مالهما كتابعين من التوابع ولكن نجد أن المازني والكوفيين جوزوا "يا زيدُ وعمرا " بالرفع والنصب، ورفع المنسوق المقترن بـ أل راجح عن الخليل وسيبويه والمازني ومرجوح عند أبي

عمرو ويونس وعيسى والجرمي والمبرد، ومثال ذلك: "الحارث" منسوق مقترن "بـــ أل".

وتابع المنادى إذا أُضيف، وجب في هذه الحالة النصب مطلقًا، ويمنع رفع النعت، ومثاله: "يا زيدُ صاحبنا " بسبب الجار والمجرور ماعدا الأنباري جوزه.

والمقصود بذلك أن التابع والتوكيد وعطف البيان جميعهم حالته الإعرابية مع المنادى "الرفع والنصب" ماعدا البدل والنسق العاري من "أل " فلهما في النداء مالهما في التبعية في الإعراب.

وجوز المازني والكوفيون إجراء المنسوق العاري من أل مجرى المقرون بها فيقولون:" يا زيدُ وعمرا وعمرو " خال من"أل "، كما يقال بإجماع " يا زيدٌ الحارثٌ والحارثَ " منسوق عارٍ من أل ومنسوق مقترن بـــ أل وهو تفسير قريب من الصحة إذا لم ننو إعادة حرف النداء لأن المتكلم قد يقصد نداء واحداً على الاسمين كما يقصد شريكهما في عامل واحد، ومثال ذلك: " حسبت زيدا و عمرا حاضرين ". وقال صاحب التسهيل في ذلك:(يجوز عندي أن يعتبر في البدل حالات: حال يجعل فيها كمستقل وهو كثير "يا غلامُ زيد"، وحال يعطى فيها الرفع والنصب كالتوكيد والعطف المقرون "بـ أل" وغيرهم.

تابع المنادى المضاف:

بعد الدراسة والتفحص لأقوال النحويين وآرائهم في شأن تابع المنادى المضاف، وجدتُ أن لهم فيه حالات إعرابية مختلفة، منها يجب نصب التابع المضاف إذا كان متبوعه منصوباً أو غير منصوب، أما إذا كانت إضافته

لفظية مع اقترانه بالألف واللام فيجوز فيه "الرفع والنصب "مثال ذلك : "يا زيدُ الحسن الوجه "، والمنادى المضاف في نعته لا يكون إلا نصبًا مفردًا أو مضافا نحو " يا عبدَ اللهِ العاقل[٣٠].

وأجاز الكسائي والفراء و ابن الأنباري رفع نعت المنادى المضموم إذا كان مضافًا نحو: " يا زيدُ صاحبُنا " ، والصحيح المنع لأن إضافته محضة، وأجاز الفراء في نحو "يا تميمُ كلهم وقد سُمع ، وهو محمول على القطع[٣١]. أما إذا نُعت نعت المنادى: فيُحمل على اللفظ "يا زيدُ الطويلُ والجسيمُ " بالرفع، أما إذا كان مضافا فيجوز رفعه ونصبه "يا زيدُ نفسُك ونفسَه "، وإذا نعت مفرد بمفرد فالقول بالخيار "الرفع أو النصب " يا زيدُ العاقلُ العاقلَ أقبِلْ[٣٢].

وقد ورد عن ابن هشام أن تابع المنادى المبني على خمسة أقسام:

١/يجب نصبه على الموضع، وهو المضاف الذي ليس ب"أل".

٢/ قسم يجب إتباعه على اللفظ وهو "أيُّ".

٣/ قسم على تقدير يجوز إتباعه على اللفظ وعلى الحمل وهو"اسم الإشارة".

٤ / قسم يجوز إتباعه على اللفظ وعلى المحل مطلقًا، وهو النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق المفرد المحلى بأل.

٥/ قسم يحكم له بحكم المنادى المستقل وهو البدل والنسق الذي بغير" أل "[٣٣].

الحالات الإعرابية لتكرير المنادى:

تكرير المنادى المفرد مثل: يا زيدُ زيدُ: حكمه الضم على تقدير: "يا زيدُ يا زيدُ "، ثم حُذف حرف النداء، وبقى المنادى على ما كان عليه. وأما النصب على أنه عطف بيان على الموضع فللعلماء في ذلك أقوال وآراء كثيرة، مثل

إعراب "يا زيدُ" معرفة بالنداء أم العلمية ؟ فيه وجهان الأول:١/ إن تعريف العلمية زال منه وحدث فيه تعريف النداء والقصد فلم يجتمع تعريفان. ٢/ اجتمعتا فيه وجاز ذلك لمنع الجمع بين التعريفين(٣٤).

كل ما ورد يتعلق بالمبحث الأول من الدراسة العلمية اللغوية من الناحية النحوية، وآراء العلماء النحويين في الحالات الإعرابية للمنادى بأقسامه المختلفة، وكذلك تتبعهم لتوابع النداء ذات الأثر الواضح في كلام العرب خاصة وأن النداء خطاب وإقبال للمنادى.

المبحث الثاني: الإغراض البلاغية للمنادى

اتفق البلاغيون ــ كما سبق ذكره ــ مع النحويين في تعريف المنادى والأحرف التي ينادى بها وهي عندهم كما عند النحاة " الهمزة ، وأي، ويا، أيا، هيا، أىْ، وَا " وهذه الأحرف عندهم نوعان:

- الأول: الهمزة وأيْ لنداء القريب.
- الثاني: والأدوات الأخرى لنداء البعيد.

ودلالة النداء على الطلب التزاميه؛ لأنه مقتضى تعريفه "أدعو"، فعل أمر ولكن الدعاء يتضمن طلب الإقبال لذلك جعله البلاغيون من أقسام الطلب، وقيل مجرد تنبيه لا طلب فيه وقيل بمعنى "أقبِلْ".

ويأتي النداء بأساليب أخرى كالأمر والنهي والاستفهام مقدمًا عليه أو متأخرًا عنه، ولهذه الأساليب تأثيرها القوي في سمع المخاطب كقوله تعالى : (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ)(٣٥).

وتخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معانٍ تفهم من السياق بمعونة القرائن، ولهذه المعاني أغراض بلاغية تناولها علماء البلاغة في كتبهم بالشرح والتفصيل، من أهمها:

- **الاختصاص:** وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه كما في قوله تعالى: (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ)(٣٦).

يحتمل لفظ النداء في " أتعجبين "، أن يكون دعاء وأن يكون إخباراً ، وكونه إخباراً أشرف؛ لأن ذلك يقتضي حصول الرحمة والبركة لهم، وكونه دعاء إنما يقتضي أنه أمر يرجى ولم يتحصل بعد، ويأتي الاختصاص للتفاخر مثل: "أنا أكرم الضيف أيُّها الرجلُ"، يريد الرجل نفسه، وقيل الاختصاص صورة نداء لا نداء، لكن أدوات الاختصاص لما كثر استعمالها مع أدوات النداء نزلت منزلتها، وقيل الاختصاص "نداء حقيقي"، واستعمال نداء القريب في البعيد وبالعكس لتنزيل كل منهما منزلة الآخر كما قيل في نداء القريب المنزل منزلة البعيد

يأيُّها السَّادرُ المزورُ من حلفِ ** مهلاً فانَّك بالأيام تخدع

ومثال الدعاء : اللهم لنا أيتُّها العِصابة " ، أو يأتي بمعنى التواضع " أنا الفقير أيُّها الرجل "(٣٧).

وقال تعالى:(وَقِيلَ يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَآءُ أَقْلِعِي)(٣٨)، نادى الأرض والسماء بما ينادى به الحيوان المميز، وورد على لفظ الاختصاص، والإقبال

عليهما بالخطاب من بين سائر المخلوقات وهو قوله "بأرضُ" و"يا سماءُ" ، ثم أمرهما بما يؤمر به أهل التمييز والعقل[٣٩].

- **التحسر والتوجع:** هذا الأسلوب مرتبطٌ دائمًا بالفقد بالموت أو بالفراق، والحسرة ، وهو أسلوب موجود بكثرة في القران الكريم والشعر العربي، ومن ذلك قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا) [٤٠]، فالغرض الحسرة والمتحسر عليهم أنفسهم، ومن الشواهد الشعرية الدالة على التحسر والتوجع قول الشاعر[٤١]:

يا دارَ ميَّةَ بالعلياء فالسَّندِ ** أقْوَتْ وَطَالَ عَليها سَالِفَ الأبَدِ

وقد ذكر البلاغيون أنه قد يتضافر غرض التحسر مع غرض الاستفهام الإنكاري، ومثلوا لذلك بشواهد قرآنية منها قوله تعالى: (فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَاوَيْلَتَى)[٤٢]، ويا ويلي هي من صيغ الاستغاثة الدالة على التعجب وأصلها (يا لويلتَى)، وجوزوا أن تكون نداءً مجازيًا بسبب تنزيل الويلة منزلة ما ينادى لتعظيم ما جناه ، وجاءت الجملة الاستفهامية التعليلية " أعجزتُ" ليكون للنداء دلالة جديدة هي الإنكار.

وقوله تعالى: (يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ مَايَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ) [٤٣]. نداء للحسرة عليهم كأنما قيل: تعالي يا حسرة ، فهذه من أحوالك التي حقك أنْ تحضري فيها وهي، حال استهزائهم بالرسل يتحسر عليهم من جهة الملائكة والمؤمنين من الثقلين، ويجوز أن يكون التحسر من الله تعالى على سبيل الاستعارة لتعظيم ما جنوه، ومن قرأ "يا حسرتا " يكون

المعنى يا حسرتي ، وقرئَ "يا حسرة العباد "، على الإضافة إليهم لاختصاصها بهم، ويا حسرة على العباد على إجراء الوصل مجرى الوقف(٤٤).

ـ **غرض التعجب والدهشة:** يأتي في المنادى ما يثير الإعجاب والانبهار، مثل ما ورد عن ابن الرومي في رثاء ابنته :

فَيا لَكِ مِنْ نَفْسٍ تَسَاقَطُ أَنْفُسُنَا ** تَساقُطُ دُرٍّ مِنْ نظامٍ بلاَ عقْدِ

ـ **التقريب والتودد والتلطف:** وتعريفه هو (أن يجعل المتكلم من يخاطبه يشعر أنه قريب منه ويأنس به و يتلطف معه ويعطف عليه)(٤٥)، كما في قوله تعالى: (قالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ)(٤٦). فهذا نداء فيه طلب، فقال: رب نزول السجن أحبُّ إلي من ركوب المعصية، وفيه غرض بلاغي، فقد أتي النداء هنا بمعنى "التلطف"، فهو دعاء بالصرف باللطف، وحكى يونس عن بعض العرب: يا أم لا تفعلي(٤٧) على سبيل التلطف والطلب(٤٨)، والشواهد القرآنية على هذا الغرض البلاغي كثيرة منها، أيضا قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ)(٤٩). دلالة على الشفقة والعطف، وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّل)(٥٠)، المزمل في دلالتيه على النداء فيه قولان: قال الزمخشري: قُرِئ (المتزمّل) بإدغام "التاء" في" الزاي " فقال هو المتلفف بثيابه كالمدثر ونودي بما يهجن إليه) ورد عليه ابن المنير(٥١) في ذلك فقال: أما قوله: تهجين للحالة التي ذكر أنه كان عليها واستشهاده بالآيات المذكورة فخطأ وفيه سوء أدب، ومن أعتبر عادة خطاب الله له في الإكرام والاحترام، علِمَ بطلان ما تخيله الزمخشري، وقال: العلماء إنه لم

يخاطب باسمه نداءً، وإن ذلك من خصائصه دون سائر الرسل إكراما وتشريفًا له[٥٢].

الإغراء والحث: أجمع البلاغيون على أن النداء يأتي على سبيل الإغراء والترغيب والإرشاد، وجاء في ذلك قوله تعالى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَقُواْ اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)[٥٣].

ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول الشاعر[٥٤]

يا أعْدلَ النَّاسِ إلا في مُعاملَتِيْ ** فِيْكَ الخِصَامُ وأنْتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

واستعمال الإغراء في النداء "مجاز مرسل "، علاقته الإطلاق والتقييد، ويعني إغراء المنادى على المجيء والحرص على العلم مثلًا، فالغرض الحرص على طلب الشيء وليس النداء، وقد جاء الإغراء في قولك لمن أقبل يتظلَّم " يا مظلومُ". وقوله تعالى: (وإذْ قَالَ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إسْرَاءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِرًا بِرَسُولٍ يأتي مِنْ بِعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَما جَاءَهُمْ بالبيناتِ قَالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ)[٥٥].

دلالة النداء هنا، كما وردت عند الزمخشري، خطاب بمعنى أرسلت إليكم في حال تصديقي ما تقدمني من "التوراة " وفي حال تبشيري "برسول يأتي من بعدي "، فهنا الغرض ترغيبهم بالتبشير[٥٦].

الندبة: من المعاني التي خرجت عن المعني الأصلي للنداء النُدبة ومثالها:

فوَا عجبًا كم يدَّعِى الفضلَ نَاقصُ ** ووَا أسفًا كم يَظهرُ النقصُ فاضِلُ

هنا يندب حال بعض الناس، يصف الناقص الذي يدعي الفضل والفاضل الذي تعكس تصرفاته مالا يليق بصفته، فهو يندب وكأنه واقع في مصيبة يرجي رفعها عن أذهان البشر ، فالندبة تكون للمتوجع منه والمتفجَّع عليه.

التذَّكرُ: ومثاله قول الشاعر

ألايَا منزِلِيْ سَلمى سلامٌ عليكما ** هَلْ ألازَمنّ اللَّاتِي مَضَيْنَ رواجِعُ

التَّحيُّر والتَّضجُّر: هذا الضرب من الأغراض التي خرج إليها النداء عن أصله بمعنى الإقبال والطلب ويوجد في نداء الأطلال والمطايا، كقول الشاعر:

أيا منازلَ سلمى أين سَلماكِ ** مِنْ أجلِ هذا بكينَاها بكَيناكِ

الزجر: ومن الشواهد عليه عند العرب(٥٧) قول الشاعر:

إلام يا قلب تستبقي مودتَهُم * وقَدْ أذاقوك ألوانًا من الوصب؟

نلاحظ أن الشاعر يعتب ويزجر من سلم قلبه ومشاعره لمن لا يستحق، فليس الغرض مناداته وإنما الغرض أن يترفع عن ما يتسبب له في الذل والعناء.

(ثُمَّ إِنَكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ)(٥٨)، فهذا نداء بحذف حرف النداء(يا)، والغرض البلاغي الخارج عن المعنى الأصلي هو الإهانة(٥٩).

مما تقدم نخلص إلى أن للمنادى أغراضاً كثيرة تخرج معانيها عن المعاني الأصلية، وتفهم من سياق الكلام وليس في الدِّراسة متسع للحصر، وإنما على سبيل النماذج والأمثلة وتلك هي الأغراض المتفق عليها في أغلب كتب البلاغة.

الخاتمة

كانت الدراسة حول موضوع المنادى، وحالاته الإعرابية وأغراضه البلاغية التي خرجت عن المعاني الأصلية له، وهو من الموضوعات التي شغلت أذهان العلماء والباحثين، وللعلماء اتفاق حول دلالات تعريفه عند النحويين والبلاغيين، وكذلك استعمالات الحروف التي ينادى بها التي تستعمل لنداء القريب والبعيد وما تشترك منها في جميع الدلالات بعيد وقريب ومتوسط، ومن خلال هذه الدراسة توصلت للنتائج التالية:

- كثرت الشواهد القرآنية على دلالات النداء، وأكثر هذه الشواهد مستخدمة فيها حرف الـ "يا "، وعند الوقوف عليها وجدت أن سورة المائدة تحتوي على العدد الأكبر من النداء وجميعها بأداة " أم الباب".
- كثرت الشواهد الشعرية التي تستعمل همزة النداء، حتى ذكر السيوطي أنه جمع منها ثلاثمائة شاهد وافردها بالتأليف، والعرب لم تزل تستعمل الهمزة للنداء في جاهليتها وإسلامها.
- اعتماد العلماء على أصول النحو العربي وأهمها أصلي"السماع والقياس" .
- إن المازني وحده الذي أتي بإعراب مخالف لكلام العرب في النداء (بأيٌ)، حيث أتفق العلماء جميعهم على بنائها على الضم، وقد قال هو "بالنصب"، مما جعل الزجاجي يعقب على قوله: بأنه ليس من كلام العرب، وأن قوله مردود ومرفوض وخارج عن أصول النحو.
- اتفق البلاغيون على أن النداء له معانٍ تخرج عن المعني الأصلي له الذي هو " التخاطب وطلب الإقبال"، إلي معاني أخرى، تفهم من سياق الكلام، وقد وردت هذه المعاني بشواهدها في كتب علم المعاني باعتبار أنه من موضوعات الإنشاء.

هوامش البحث:

١/ ابن هشام الأنصاري، (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومعه منتهى الأرب) بتحقيق شذور الذهب تأليف / محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر (صيد ــ بيروت) ص٢٤١.

٢/ السيد أحمد الهاشمي (جواهر البلاغة المعاني والبيان والبديع)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ص٨٣

٣/ الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك)، ومعه كتاب عدة السالك إلي تحقيق أوضح المسالك ، تأليف/ محمد محي الدين عبد المجيد ، المكتبة العصرية (صيدا – بيروت) ٧/٤

٤/ السيوطي أبو الفضل (عبد الرحمن أبو بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١)،(الأشباه والنظائر في النحو) ، راجعه د/ فايز ترحيني ،ناشر دار الكتاب العربي ، ط٢ سنة ١٤١٤ – ١٩٩٢ ، ص١٢٦

٥ / سورة النمل الآية ٢٥

٦/ الإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ه ، (همع الهوا مع في شرح جمع الجوامع) ، شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم مطبعة عالم الكتب ج٣/ص٤٥

٧/ ورد في أوضح المسالك ١٩/٤

٨ / الأندلسي (جمال الدين بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المتوفى سنة ٦٧٢ه، (شرح التسهيل– تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) ،تحقيق / محمد عبد القادر عطا و طارق ضحى السَّيد ، المجلد

الثالث منشورات محمد على بيضون .دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .ط١، ١٤٢٢-٢٠٠١م ص٢٤٢

٩ / الأشموني أبي الحسن (نور الدين علي بن محمد بن عيسى) ، (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ، قدم له ووضع حواشيه حسن حمد ، إشراف د. إميل بديع يعقوب ، المجلد الثاني ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١/ ١٤١٩هـ -١٩٩٨م ص/٢٢,٢٣

١٠/ للأحوص ورد في الهمع ٣/ ٣٩

١١/ النابغة الذبياني ورد في المرجع السابق ٤١

١٢/ لا يعرف قائلة ورد في السابق ٣/ ٤٠

١٣/ التسهيل ٣/٢٤٩

١٤/ الهمع ٣/٤٠

١٥/ المبرد أبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ ، (المقتضب) / تحقيق/ محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة عالم الكتب بيروت (بدون تاريخ طبعة) ٤/ ٢١٧

١٦/ الفجر ٣٧

١٧/ الهمع٣/ ٥١ ، ٥٢

١٨/ المقتضب ٤/٢١٦

١٩/ الحجر ٦

٢٠/بلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٥٤ وأيضا شرح شذور الذهب ١٩٩، وأيضا التسهيل٤/ ٢٥٦، الهمع ٣/١٧٥

٢١/ سيبويه أبي بشر (عثمان بن قمبر) ، (الكتاب) ، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ،م/دار الجيل بيروت ،ط١سنة١٤١١هـ -١٩٩١م ج٢/١٩٩

٢٢/ لا يعرف قائله ورد في التسهيل٣/٢٥٥

٢٣/ شرح التسهيل ٣/٢٥٥وأيضا ، المقتضب ٤/٢٤٣

٢٤/ ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري المتوفى سنة ٧٦٩ه) ، (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد المجيد ، المكتبة العصرية صيدا – بيروت. ٢/ ٢٣٧

٢٥/ ورد في السابق ٢/٢٥٢

٢٦/ يوسف الآية (٤)

٢٧/ للأحوص ورد المقتضب ٤/٢٢٤،

٢٨/ المقتضب ٤/٢١٤

٢٩/ جرير في ديوانه ص/٦٥٠ ورد في المرجع السابق ٤/٢١٤

٣٠/ شرح التسهيل ٣/٢٥٩/ ٢٥٨

٣١/ المقتضب ٤/ ٢٩

٣٢/ الصبان(محمد علي الصبّان) ،(حاشية الصبان)، على شرح علي بن محمد الأشموني ، لألفية ابن مالك ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ج م٣ / ١١٣

٣٣/ المقتضب ٤/ ٢٠٧

٣٤/ الأشباه والنظائر في النحو ٣/١٢٦

٣٥/ البقرة ٢١

٣٦/ هود ٧٢

٣٧/ عبد المتعال الصعيدي (بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة)، م/ الآداب ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ج٢/٥١

٣٨/ سورة هود الآية (٤٤)

٣٩/ الكشاف ٣٩٧/٢

٤٠/ الأنعام ٣١

٤١/ النابغة الذبياني ورد في بغية الإيضاح ٥١/٢

٤٢/ المائدة ٣١

٤٣/ يس الآية ٣٠

٤٤/ الكشاف ٤/ ١٣

٤٥/ جواهر البلاغة، ص٨٤

٤٦/ يوسف الآية ٢٣

٤٧/ الزمخشري الإمام (محمد بن عمر الزمخشري ت/سنة ٥٢٨) ، ا(لكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) ، رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، خادم السنة المحمدية ، دار الكتاب العربي ٤٦٧/٢

٤٨/ جواهر البلاغة ٨٤

٤٩/ الصف الآية ٥

٥٠/المزمل الاية١

٥١/ هو الإمام أحمد بن المنير الأسكندري صاحب كتاب "الإنصاف" ، الذي أتي مذيلاً لكتاب الكشاف للزمخشري

٥٢/ الكشاف ٥٢٤/٤ ، ٦٣٤

٥٣/ التوبة ١١٩

٥٤/ البارودي ورد في جواهر البلاغة /٨٤

٥٥/ الصف الاية٦

٥٦/ للإمام الخطيب القز ويني ٦٦٦- ٧٣٩هـ (الإيضاح في علوم البلاغة) راجعه د. محمد السَّعدي فرهود – شرح وتعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي . د/ عبد العزيز شرف ، مطبعة دار الكتاب المصري – القاهرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ج١/ ٢٦١وأيضا بغية الإيضاح ١/ ٥١

٥٧/ بيت شعر

٥٨/ / الواقعة ٥١

٥٩/ الكشاف ٥٢٥/٤

المصادر والمراجع:

١/ الأشموني أبي الحسن (نور الدين علي بن محمد بن عيسى) ، (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ، قدم له ووضع حواشيه حسن حمد ، إشراف د. إميل بديع يعقوب ، المجلد الثاني ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١/ ١٤١٩هـ –١٩٩٨م .

٢/ الأنباري أبي البركات (عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري) "أسرار العربية ، " تحقيق / محمد بهجت بيطار من أعضاء المجمع العلمي العربي / منشورات مطبوعات المجمع العربي العالمي بدمشق

١٣/ الأندلسي (جمال الدين بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ، (شرح التسهيل- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) ،تحقيق / محمد عبد القادر عطا و طارق ضحى السَّيد ، المجلد الثالث منشورات محمد على بيضون .دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .ط١، ١٤٢٢-٢٠٠١م

٤/ الأنصاري ابن هشام (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب) محمد محي الدين عبد الحميد ومعه(منتهى الأرب بتحقيق شذور الذهب)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر (صيد – بيروت)

٥/ الخطيب القزويني (لإيضاح في علوم البلاغة)، ٦٦٦- ٧٣٩هـ ، راجعه د. محمد السَّعدى فرهود – شرح وتعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي . د/ عبد العزيز شرف ، مطبعة دار الكتاب المصري – القاهرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت

٦/ أ/ السيوطي أبو الفضل (عبد الرحمن أبو بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١)،(الأشباه والنظائر في النحو) ، راجعه ، د/ فايز ترحيني ، ناشر دار الكتاب العربي ، ط٢ سنة ١٤١٤ – ١٩٩٢

ب/ الإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ه ،(همع الهوا مع في شرح جمع الجوامع) ، شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم مطبعة عالم الكتب

٧/ السيد أحمد الهاشمي ، (جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط٦

٨/ سيبويه أبي ي بشر بن (عثمان بن قمبر) ، (الكتاب)/ تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ،م/دار الجيل بيروت ،ط١سنة١٤١١هـ -١٩٩١م

٩/ الصبان(محمد علي الصبّان) "حاشية الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني ، لألفية ابن مالك "، دار الفكر للطبا'عة والنشر والتوزيع بيروت

١٠/ عبد العزيز عتيق (علم المعاني البيان البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت

١١/ عبد المتعال الصعيدي (بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة)، م/ الآداب

١٢/ ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري المتوفي سنة ٧٦٩ه) ، (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد المجيد ، المكتبة العصرية صيدا –بيروت

١٣/ المبرد أبي العباس (محمد بن يزيد المبرد) المتوفى سنة ٢٨٥هـ(المقتضب) / تحقيق/ محمد عبد الخالق عظيمه ، مطبعة عالم الكتب بيروت (بدون تاريخ طبعة)

١٤/ ابن الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري(أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك) ، ومعه كتاب عدة السالك إلي تحقيق أوضح المسالك ، تأليف/ محمد محي الدين عبد المجيد ، المكتبة العصرية (صيدا – بيروت)